هذا فقال افتحي أنا فلان فقالت ويحك وما الذي جاء بك فوا ما نأمن ولا يأمن جيراننا ولكن أرى وا الحين جاء بك ففتحت له وأسرجت له سراجا ونبهت له عياله وجاءته بعشاء فتعشى وإنه أرادها على نفسها فلم تمتنع عليه فوقع بها وقالت يا جارية ضعي لمولاك في المتوضأ سراجا وضعي له ماء واذهبي إلى فلان وفلان أربعة من جيرانها ولا يعلم الرجل فأتت أبوابهم فدقت عليهم فقالت لها ويلك مالكم أطرقكم الليلة أحد قالت لا قالوا فلأي شيء يعثتك قالت مالي به علم قال فدق هذا على هذا وقالوا تعالوا إلى هذه البائسة فقد استغاثت بكم فأتوها ففتحت لهم الباب وقالت ادخلوا البيت فدخلوا البيت فقام إليهم فاعتنقهم فقالوا ما الذي جاء بك فوا ما نأمن في منازلنا ولكنا نرى الحين وا جاء بك فقال يا قوم إني لم آت بلدة إلا وجدتني أطلب فيها فلم أر شيئا خيرا من أن أدخل بلدة ليس عليها مملكته وهذا وجهي وإنما جئت لأوصي هذه المرأة وصية الموت لأني إن دخلت بلادا غير بلاد الإسلام لم أقدر أن أخرج منها فأوصيت إليها وأشهدكم على ذلك ثم ودعهم وقاموا يخرجون قالوا أيتها المرأة لأي شي بعثت إلينا فقالت أليس تعرفون الرجل إنه زوجي قالوا بلى قالت فإنه قد كان منه الليلة ما يكون من الرجل إلى أهله فاشهدوا على هذه الليلة فإني لا أدري ما يكون هاهنا وأو مأت إلى بطنها فيقول الناس من أين جاءت بهذا وزوجها غائب قال فخرج القوم وهم يقولون ما رأينا كاليوم امرأة قط أحسن عقلا ولا أقرب مذهبا قال وودعوه وخرج الرجل ترفعه أرض وتضعه أخرى حتى ظن أنه قد خرج من مملكته قال فبينا هو في صحراء ليس فيها شجر ولا ماء إذا هو برجل يصلي قال فخفته وقلت هذا يطلبني قال ثم رجعت إلى نفسي فقلت وا ما معه راحلة ولا دابة ولا قربة قال فكأني أنست فقصدت نحوه فلما صرت بين كتفيه ركع ثم سجد ثم التفت إلي وأنا قائم فقال لعل هذا الطاغي أخافك قلت أجل يرحمك ا قال فما يمنعك من السبع قلت يرحمك ا وما السبع فقال قل سبحان الواحد الذي ليس غيره إله سبحان القديم الذي لا بادي له سبحان الدائم الذي لا نفاذ له سبحان الذي كل يوم هو في شأن سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شي بغير تعليم ثم قال قلها قال فقلتها وحفظتها قال فألقى ا D في قلبي الأمن ورجعت راجعا من طريقي الذي جئت به فالتفت فلم أر الرجل وقصدت قاصدا أريد أهلي فقلت لآتين باب سليمان بن عبد الملك فأتيت بابه فإذا هو يوم إذنه وهو يأذن للناس فدخلت وإنه لعلى فرشه فما غدا أن رآني فاستوى على فرشه ثم أومأ إلي فما زال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش ثم قال سحرتني وساحر أيضا مع ما بلغني عنك فقلت وا يا أمير المؤمنين ما أنا بساحر ولا